

## شرح الورقات عامر بهجت (نظري) 10

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:00:48](#)

وهذا ايها الاخوة الكرام هو الدرس الاول في شرح الورقات لامام الحرمين ابي المعالي الجويني رحمه الله تعالى وهذا الكتاب وهو الورقات قد جرت العادة ان يبدأ به الدارس في هذا العلم الجليل الا وهو علم اصول الفقه - [00:01:07](#)

علم اصول الفقه علم نافع لقدر مستول عليه رافع. هذا العلم علم عظيم ايها الاخوة الكرام ولا يمكن ان يفهم القرآن والسنة الا وفق فهم ايش فهم سلف الامة صحيح ولا لا؟ ولا يصح لاحد ان يسير في فهم الشريعة الا وفق ما فهمها به الصحابة الكرام - [00:01:26](#)

والتابعون لهم باحسان طيب هذا العلم ما هو؟ هو قواعد التي كان السلف يفهمون بها الشريعة. هذا القصد بهذا العلم ولهذا اذا سمعت يوما من الايام ان وازع علم اصول الفقه هو الامام الشافعي فلا تظن ان الامام الشافعي - [00:01:51](#)

قد ابتكر قواعد هذا العلم لا انما اراد علماء الاصول على رأسهم الامام محمد بن ادريس الشافعي ان يدونوا القواعد التي كان السلف يفهمون بها الشريعة كتابا وسنة وغير ذلك من الدالة الشرعية. واضح هذا يا مشايخ؟ طيب هذا العلم مهم - [00:02:12](#)

هذا العلم مهم جدا لطالب العلم فانه يستفيد به اولاً ان يعرف ان العلماء رحمهم الله تعالى لما يتكلمون في الاحكام لما يتكلمون في الفقه لا يتكلمون هكذا عبثاً تمام؟ وانما يتكلمون وفق قواعد للفهم قواعد للاستنباط هذه القواعد هي التي صنف في هذا العلم الجليل علم اصول - [00:02:34](#)

للفقه. وقد صنف فيه امام الحرمين هذه الورقات وسماها ورقات ليقر بها لك ويقول لك تراها سهلة. ترى الموضوع ان شاء الله عز وجل سهل هي ورقات يسيرات تمام؟ تكون بداية لك في هذا العلم الجميل - [00:03:01](#)

والجليل قال بسم الله الرحمن الرحيم هذه ورقات وفي نسخة هذه الورقات تشتمل على معرفة فصول من اصول الفقه. انتبه من المهم لطالب العلم ان يعرف مرتبته تمام؟ يقول لك ترى هذي تشتمل على فصول من اصول الفقه ما هو كل اصول الفقه - [00:03:18](#)

اصول الفقه علم كبير واسع متشعب صنف فيه العلماء مختصرات ومطولات وكتب متوسطة وكان خير كتبه الصغار ما سمي بالورقات للامام الحرمين تمام كما قال العمري رحمه الله تعالى فهي فصول مهمة من هذا العلم الجليل. تمام - [00:03:40](#)

طيب وذلك لفظ مؤلف من جزئين مفردين. ذلك اشار الى ايش؟ ها يا شيخ. اشارة الى ايش وذلك لفظ مؤلف من جزئين مفردين. ذلك اسم اشارة يشير به الى ايش؟ تفضل يا شيخ - [00:04:02](#)

اصول الفقه هذه الكلمة مكونة من جزئين مفردين احدهما اصول والاخر فقه صعب الوصول سهلة ان شاء الله طيب احدهما الاصول والاخر الفقه. طيب انا بسألك سؤال ها يا شيخ عبد المجيد؟ يقول وذلك مؤلف من جزئين ايش - [00:04:18](#)

اقرأ من جزئين من جزئين كمل مفردين طيب اصول مفرد ولا جمع ونقول جزئين مفردين صح ولا لا؟ طيب الجزء الاول مفرد فعلا ها يا مشايخ وذلك مؤلف من جزئين مفردين يقول - [00:04:41](#)

لا هو قال جزئين مفردين احدهما الاصول ما قال احدهما الاصل احدهما الاصول ها يا شيخ ليس المراد المفرد الذي يقابل الجمع وانما المفرد الذي يقابل المركب وهنا خذ فائدة مهمة يا طالب العلم - [00:05:05](#)

انتبه هناك كلمات كثيرة في العلم تطلق في سياق ويراد بها معنى وتطلق في سياق ويراد بها معنى آخر تمام؟ فاضبط هذا لان بعض الناس يعرف المفرد ضد الجمع ثم يأتي يقول جايك مؤلف من جزئين مفرودين اخطأ المصنف لا ما اخطأ لكنك اخطأت في فهمه -  
[00:05:28](#)

المفرد يطلق يكفي ما يقابل المركب فيقال عندنا مفرد ومركب والتركيب له صور تركيب مزجي ولا تركيب اضافي ولا تمام عندنا مفرد ويقابل المركب وهو المراد هنا وعندنا مفرد يقابل - [00:05:50](#)

الجمع وعندنا مفرد يقابل جملة وشبه جملة وهذا شغل الشيخ ان شاء الله اللي يشرح لكم الاجرمية صح في درس في خلاص هذا ما هو شغلنا لكن احببت ان انبه - [00:06:09](#)

الى ان الكلمة مفرد تستخدم استخدامات جيد وانتبه هذا يا طالب العلم لانك اذا وضعت في ذهنك معنى واحد ثم قد تقرأه في موضع اخر يستخدم المصنف لمعنى اخر وهذا له امثلة كثيرة جدا لا نحب ان نطيل بذكرها - [00:06:19](#)

احدها الاصول والثاني ايش؟ الفقه. الاصول جمع هو قال لك قال فالاصل ما يبنى عليه غيره الاصل ما يبنى عليه غيره تمام هذا العمود اصل ولا لا ها اصل بني عليه غيره. الاساسات اساسات المسجد التي بني عليها - [00:06:37](#)

اصل صح ولا لا؟ هذا بالمعنى اللغوي طيب الدليل يبنى عليه الحكم ولا لا اذا الدليل اصل للحكم صح ولا لا؟ طيب قال والفرع من باب الاستطراد وبضدها تتميز الاشياء وعرف لك الاصل طيب عكسه ايش - [00:07:03](#)

الفرع وهو ما يبنى على غيره يعني عندنا مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر. اصل تمام ولا فرع اصل بني عليه حكم وهو عدم جواز الصلاة بعد صلاة - [00:07:22](#)

العصر هذا الحكم فرع عن هذا الدليل ماشي والبناء يا شيخ عبد المجيد والمشايخ جميعا والطلاب البناء قد يكون حسيا وقد يكون معنويا انت تشوف البناء هنا في المسجد بناء حسي - [00:07:42](#)

لكن بناء الحكم على الدليل بناء معنوي من جهة المعاني والاستنباطات. طيب هذا الجزء الاول اصول الجزء الثاني فقه ايش هو الفقه؟ قال والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد - [00:07:58](#)

هذا الذي مشى عليه ابي المعالي الذي مشى عليه ابو المعالي رحمه الله. ان الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد فيه اشياء معلومة من الدين بالضرورة قال لك انا لا اسميها فقها اصطلاحا ما يكون واحد يعرف ان الزنا حرام وان الصلاة واجبة ما يكون فقيها في الاصطلاح - [00:08:16](#)

تمام؟ مشى ان يصنف على ان الفقه يختص بالمسائل التي طريقها الاجتهاد. اعطينا مثال على مسألة طريقها الاجتهاد. ها يا شيخ اعطنا مثالا على مسألة طريقها الاجتهاد وانت ان شاء الله تعطينا مسألة ليست طريقها لاجتهاد - [00:08:39](#)

انت ها مسألة طريقها النص القاطع ما في مجال للاجتهاد ماذا تقول طيب انا ساعطيك مثالين وقل لي ايهما طريق الاجتهاد وايهما طريقه النص القاطع تحريم الزنا ها يا شيخ - [00:08:59](#)

طريقه الاجتهاد ولا لا ليس طريقه لاجتهاد طيب جواز البيع حلوا البيع. البيع حلال ولا لا طريق الاجتهاد ها واحل الله البيع طيب اعطيكم مثال - [00:09:25](#)

حكم مس شاشة الجوال اذا ظهر عليها المصحف الكلام فيها طريقه لاجتهاد خلاص فمعرفتك ان الصلاة واجبة على تعريف المؤلف لا نسميه فقها اصطلاحا هذا خلاص نص وتسليم ماشي؟ طيب - [00:09:48](#)

والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. الفقه ايها الاخوة الكرام هذا على تعريف المصنف هذا هو فيصير عندنا اي فقه اي حكم فقهي على هذا التعريف لابد فيه من مجتهد - [00:10:09](#)

مستدل ولابد فيه من دليل لان الاجتهاد لا يكون من الرأس لا بد من دليل ولابد فيه من دلالة فينتج لنا حكما وهو المدلول صار عندنا معادلة الحكم الفقهي اربعة - [00:10:23](#)

فيها اربعة عناصر خلاص اربعة اشياء ما دام ان الحكم طريقه لاجتهاد. فمن الذي يتكلم فيه مجتهد خلاص مجتهد اما غير المجتهد ما

يتكلم في مسائل الاجتهاد. او تعلم في حالة الترجيح من تكلم - 00:10:38

طبيب المجتهد اذا اراد ان ينتج حكما يأخذه من عقله ورأسه ولا لا بد من نظر في الدليل لابد من نظر في الدليل والنظر في الدليل له قواعد ولا يكون هكذا بالمزاج - 00:10:58

له قواعد وهي دلالات الدليل له دلالة فلا بد من النظر في الدليل وفق قواعد الدلالات الصحيحة اذا كانت هذه الثلاثة موجودة ينتج عندنا حكم خلاص ينتج عندنا حكم. هذي الاربعة يا مشايخ هذي الاربعة هي ايش - 00:11:15

الاربعة هذي هي عناصر ومحاو علم اصول الفقه. واحد المدلول بناخذها على ترتيب الاصوليين. واحد المدلول وهو الحكم لكن الاصوليين انتبه يا شيخ انتبه الاصولي لا يبحث في الاحكام تفصيلا - 00:11:39

ما يقول لك الوتر واجب ولا ما هو واجب يقول لك الواجب تعريفه كذا لا يقول لك ان القنوت في الفجر مستحب او غير مستحب وانما يقول لك المستحب هو ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه تعريف المستحب اذا يتكلم في الاحكام - 00:11:57

اجمالا ولا تفصيلا الوصول اجمالا خلاص؟ طيب اذا عندنا المدلول هو الحكم ثم الدليل الذي يستنبط منه والادلة فيها ادلة متفق عليها بين المذاهب كلها خلاص القرآن سنة اجماع قياس - 00:12:18

وفيه ادلة مختلف فيها قد يقول مثلا الشافعية ببعض الادلة لا يقول بها الحنفية وهكذا هذا الدليل الثالث الدلالة خلاص؟ عندنا مدلول اللي هو الحكم ودليل وايش؟ ودلالة ايش هي الدلالة؟ الدلالة قد تكون نصا مثلا - 00:12:37

كما قلنا مثلا في قول الله عز وجل واحل الله البيع هذه الاية نص في حل البيع هل يمكن ان تحتل هذه الاية انها تدل على تحريم البيع ما في اي احتمال ولا - 00:13:00

اي نسبة في هذا واضح ولا لا فهذا يسمى دلالة النص لا تحتل الا هذا المعنى. ماشي وعندنا قد تكون الدلالة احدهما قوية والاخرى محتملة لكنها اضعف مرجوحة لكنه محتمل ولا غير محتمل؟ محتمل كقوله صلى الله عليه وسلم مثلا في الحديث - 00:13:11

اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يغمسها في الاناء ليغسل امره ولا لا امر والامر الاصل الراجح انه يقتضي الوجوب. وهناك احتمال انه انه ليش؟ للاستحباب صح ولا لا؟ فهنا الدلالة تكون اسمها دلالة الظاهر - 00:13:31

ليست النص القاطع لا ظاهر ولهذا تجد بعض العلماء يقول لا هذا الحديث لا يدل على الوجوب. وانما يدل على الاستحباب لوجود قرينة صارفة اذا محتمل ولا غير محتمل؟ هذه تسمى دلالة - 00:13:52

الظاهر. الثالث اذا تساوى الاحتمالان فهذا يسمى المجلد القراء ثلاثة قرون القراء في اللغة يطرق على الحيض ويطلق على الظهر احتمالان متساويان لا يرجح احدهما على الاخر الا من دليل - 00:14:07

خارجي تجيب ادلة تنظر ادلة اخرى انتوا ماشيين معانا واضح كل شي ولا لا انا مش شايف طيب تذكرون قلنا اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده امره الامر يقتضي الوجوب. الراجح حمله - 00:14:24

على الوجوب. هناك احتمال لكنه من حيث الاصل مرجوح ان يحمل على الاستحباب. اذا جاء احد العلماء وقال المراد هو هذا المعنى المرجوح. والحديث محمول على الاستحباب بادلة اخرى الدليل هنا يكون ما يكون نص ولا يكون ظاهر يكون مؤول. مؤول يعني ان تأتي الى المعنى المرجوح فتجعله راجحا بدليل - 00:14:41

من خارجي. خلاص واضح يا مشايخ هذه الان بس كذا خريطة سريعة لاصول الفقه. القسم الرابع في اصول الفقه وهو الكلام عن المستدل الذي ينظر في الادلة لانه النظر في الادلة ما هو عبث - 00:15:06

انت اذا ذهبت عندك مرض كتب الطب موجودة مواقع في الانترنت موجودة طبية الصيدليات موجودة هل تستطيع انت دون ان تكون قد درست الطب وفق اسسه واصوله واخذت شهادة واخذت اعتماد واخذت ترخيص هل يمكن ان تداوي الناس وتروح تفتيهم في الطب - 00:15:22

لا فذلك في علوم الشريعة. تقول لي الكتب موجودة نعم موجودة. لكن الانسان اذا لم يبلغ رتبة الاجتهاد بشرطها المعتبر عند اهل العلم فلا يجوز له ان يتكلم في مسائل الاجتهاد. واضح - 00:15:46

فالناس عندهم اما مجتهد او مقلد. المجتهد يتكلم ويستدل وينظر في الدليل. المقلد ماذا يصنع فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون.  
ليس له ان ينفرد بالنظر في الدلة والاستنباطات وتنزل النوازل ويبدأ يتكلم وها ويفتي. هذا ما - [00:16:01](#)  
يتعلق بالتقسيم الاجمالي لاصول الفقه المؤلف رحمه الله تعالى بدأ بالقسم الاول الاحكام. مو قلنا عندنا مدلول اللي هو الحكم صح ولا  
لا؟ الاحكام في اصول الفقه نأخذها تفصيلا ولا اجمالا - [00:16:20](#)  
اجمالا - [00:16:34](#)